قياس الذات بمنظوماتها الثلاث (الغريزية والواقعية والمثالية) لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م.د. خمائل مهدي صالح / وزارة التربية

الملخص:

يستهدف البحث الحالي :.

١- قياس الذات بمنظوماتها الثلاث (الغريزية والواقعية والمثالية) لدى طلبة المرحلة الاعداية.

٢- معرفة الفروق الاحصائية في الذات لدى طلبة المرحلة الاعداية وفق متغير الجنس (الذكور، الاناث) .

وقد تحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الخامسة من طلبة الاعدادية في محافظة بغداد الدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣ .

استعرضت الباحثة الادبيات والنظريات المتعلقة بموضوع البحث

ومن أجل تحقيق أهداف البحث تم اجراء الاتي : –

١ – اعتمدت الباحثة اختبار الذات بمنظوماتها الثلاث (الغريزية والواقعية والمثالية) للباحث(خليل ٢٠٠٢) .

٢- طبق الاختبار أعلاه على طلبة المرحلة الاعدادية عددهم (٢٠٠) طالب وطالبة .

وكانت النتائج الاتية :-

أ – ان الذات الغريزية حصلت على اعلى الدرجات وذات دلالة احصائية في الاختبار لعينة البحث .

ب – جاءت الذات المثالية بالدرجة الثانية ولكن ليس ذات دلالة احصائية .

ج – جاءت الذات الواقعية بالدرجة الاخيرة وليس ذات دلالة احصائية .

٢ – اظهرت النتائج لايوجد فروق ذات دلالة أحصائية بين الجنس (ذكور – اناث) وفق اختبار

. وقد قدمت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : (الذات بمنظوماتها الثلاث (الغريزية والواقعية والمثالية) – طلبة الإعدادية).

Self-measurement with its three systems (instinctive, realistic, and idealistic) For middle school students

Dr. Khamael Mahdi Saleh / Ministry of Education

Abstract:

The current research aims:

١- Self-measurement with its three systems (instinctive, realistic, and idealistic) for middle school students.

٢- Knowing the statistical differences in self-esteem among middle school students according to the gender variable (males, females).

The current research was determined by the students of the fifth stage of middle school students in Baghdad Governorate, the morning study for the academic year ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

The researcher reviewed the literature and theories related to the subject of the research

In order to achieve the research objectives, the following was carried out:

١ - The researcher relied on the self-test with its three systems (instinctive, realistic, and idealistic) by the researcher (Khalil ٢٠٠٢).

٢- The above test was applied to (٢٠٠) middle school students.

The following results were:

A - The instinctive self got the highest and statistically significant scores in the test for the research sample.

B - The ideal self came in the second degree, but it is not statistically significant.

C - The realistic self came in the last degree and is not statistically significant.

٢ - The results showed that there are no statistically significant differences between sex (male - female) according to the test.

. The researcher presented some recommendations and suggestions.

Keywords: (the self in its three systems (instinctive, realistic and idealistic) – middle school students).

الفصل ألأول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يعد مفهوم الذات من أهم مكونات الشخصية ومن المفاهيم المؤثرة في نموها واستقرارها الى جانب الوراثة والبيئة، فهي المعنى المعبر عن إدراك الفرد لنفسه في ضوء علاقاته بالآخرين وأن معرفة الفرد ذاته لها تأثير كبير في سلوكه وشخصيته ، لذا فإن سلوك الفرد وشخصيته تتأثران بما يحمله من مفهوم لذاته (صالح ، ١٩٨٨ : ٣٦٢) . ولان الوعي بالذات يعد بمثابة مصباح كشاف يضيء ذلك الموضع من اللحاء أو بعض واردات الحواس، ويمده بنشاط مهم يكون ذا قيمة للبقاء على قيد الحياة ، وإن انخفاض الوعي الذاتي للفرد وإحساسه بصعوبة تعرف الآخرين عليه، ومحاسبته على ما يفعل ، فضلاً عن انخفاض تأثير المعايير والقواعد والقوانين الخارجية الأمر الذي قد ينعكس على انخفاض الوعي الذاتي المضمر (انخفاض الوعي بالمعايير الذاتية) ، وقد وجد فستنجر (Festinger) أن انخفاض الإحساس أو الوعي الذاتي يرتبط بدرجة أعلى من الميل نحو الجماعة ، وبدرجة أقل من الامتثال لها، وإن الفرد الذي لا يجد حرجاً في استخدام الكلمات البذيئة عند مواجهة الأفراد ومناقشتهم حول موضوع الإباحية وإغراءاتها لهم على سبيل المثال.

(مكلفين وغروس،٢٠٠٢: ١٠٢-١٠٣)

وأشار باندورا (Bandura,١٩٧٧) ان الفرد عندما لديه ادراك ووعي لذاته بدرجة عالية تزداد فعاليته لذاته ويعتقد ان مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد التي تعبر عن معتقداته وقدراته على القيام بسلوكيات معينة ، ومثابرته لانجاز المهمات المكلف بها (Bandura,١٩٧٧,.١٩١-٢١٥)، اما ادلر Adler يعتقد ان الفرد يسعى نحو الكمال والكفاح نحو الاعلى ، والاندفاع من اسفل الى اعلى ، والدفع من السلبية الى الايجابية عندما يكون يشعر بذاته ويدركها ، بينما كاتل ميز بين الذات الواقعية والذات المثالية ، يسميها الذات الحقيقية أو الفعلية ، أما الذات المثالية فيطلق عليها بالذات الطموح أو التطلعية ، وإن الذات الفعلية هي الفرد كما ينبغي أن يقر أنه في أكثر لحظاته منطقية ، وأن الذات المثالية فهي كما يود أن يرى الفرد نفسه .(هول ولندزي ، ١٩٧١: ٥٢١) .

ويرتبط البحث الحالي بطلبة الاعدادية وهي المرحلة الانتقالية الوسطية المليئة بالتغيرات أكثر من غيرها من المراحل ، وهم في مرحلة مهمة في حياتهم والتي تعد نهاية مسيرتهم التربوية والتعليمية في المدرسة وتتميز هذه المرحلة بأنها مرحلة النمو في الجانبين الوظيفي والبنائي للجسم وتكون عوامل البناء تكون أكثر فعالية من عوامل الهدم بسبب النمو الإيجابي والمميز في هذه المرحلة ولهذا تحاول الباحثة التعرف على الذات بمنظوماتها الثلاث (الغريزية والواقعية والمثالية) لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

أهمية البحث

تنطلق أهمية البحث من خلال تناوله الشباب المتمثل بطلبة الاعدادية وهم ضمن المؤسسة التربوية التي تقوم ببناء الفرد وتنمية قدراته العقلية ففيهما يتلقى ويتعلم القيم والعادات وتسهم في تشكيل معظم أنماط سلوكه وانضباطه الذاتي كما تساعده في مواجهة الضغوط والازمات التي يتعرض لها ومحاولة التخفيف منها قدر الامكان ، والعمل على استثمار امكانيته العقلية من اجل ان يصبح قادر على التعامل والتفاعل الايجابي مع متغيرات العصر والحفاظ على سلوكه الايجابي والابتعاد عن ردود الافعال العاطفية السلبية التي تؤثر على تنميته وتطويره نحو الافضل .(الزهيري ،٢٠٢١ : ٣٥٢) تولى دول العالم المتقدمة منها والنامية في العصر الحالي العملية التربوية اهتماماً متزايداً ، لما لها من أهمية كبيرة في حركة تقدم المجتمع وتحقيق الأهداف المنشودة فالعملية التربوية عملية موجهة بالأساس الى المتعلم بغية تطوير قابلياته وتنمية ذاته ولها دور في بناء شخصيته والتكامل في أبعادها وخصائصها من خلال المناهج الدراسية والأنشط والفعاليات ووما يرافقها من إرشاد وتوجيه ورعاية لمتطلبات النمو بما يحقق الصحة النفسية للطلبة التي تعد غاية الانسان ووسيلته في حياة سليمة قادرة على الابداع والتفاعل الاجتماعي (خضير ، ١٩٩٣: ١٠) . وترتبط اهمية البحث الحالي لاختياره مجتمع البحث من طلبة المرحلة الاعدادية وهي وهي الأساس للفرد واستعداده لتحمل المسؤولية فضلا عن انها المرحلة التي فيها تأثيراً وعمقاً ونشاطاً ويتم فيها إشباع الحاجات الذاتية والاجتماعية والعقلية والنفسية ومرحلة حيوية في حياة الفرد يمر فيها بكثير من المشكلات والضغوط ومحاولات تحديد الهوية وترتبط بالضغوط النفسية والمشاعر الانفعالية والمدركات الذاتية التي تمثل حجر الزاوية في الشحصية (محمد: ١٩٨٨: ١٣٢) . لذلك يتناول البحث الحالي الذات بمنظوماتها الثلاثية وهي الغريزية والواقعية والمثالية إذ إن مفهوم الذات (Self–

concept) ما هو ألا المعنى المجرد لأدراك الفرد لنفسه في ضوء علاقاته بالآخرين ، وعلى هذا فان مفهوم الذات هو النواة التي تقوم عليها الشخصية إن الوعي جزء من النفس وهو معرفة الذات والانتباه إليها (الشمري ، ٢٠٠٠ ، ١٢) . ويرى "روجرز Rogers " إن تقدير الفرد لذاته يتشكل من تقدير الآخرين له ، وهذا التقدير أما أن يكون إيجابيا أو سلبيا ، فالفرد الذي يدرك ذاته يستطيع فهم ما يدركه الآخرون عنه . (Selman & Byrne ١٩٧٤ ;p ٨٠٣– ٨٠٦) وتبرز اهمية البحث في اختيارة لعينة البحث وهم الشباب في المرجلة الاعدادية فهم العنصر الاساس في المشاركة في بناء المستقبل وأداة التنمية والتجديد في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والتقنية في أي مجتمع وتمثل المدرسة المجال الواسع والمهم للتربية ، فهي المسؤولة عن نقل الثقافة من خلال العملية التربوية ، وما يستلزم ذلك من توفير للظروف المناسبة للنمو السليم جسميا ونفسيا واجتماعيا فضلا عن تناوله الذات لدى الفرد وكيفية ادراكها وأن يضع لنفسه دور ايجابي ويؤثر بوضوح في تحديد أهدافه واستجاباته نحو الآخرين ونحو نفسه ، والقدرة على التعامل الناجح مع الحياة.

أهداف البحث :–يهدف البحث الحالي قياس

١ – الذات بمنظوماتها الثلاث (الغريزية والواقعية والمثالية) لدى طلبة المرحلة الاعدادية

٢ – معرفة الفروق الاحصائية وفق متغير الجنس (ذكور – اناث) للذات بمنظوماتها الثلاث (الغريزية والواقعية والمثالية).

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة الصف الخامس الاعدادي للفرعين (العلمي والادبي) ومن كلا الجنسين (ذكور وأناث) الملتحقين بالمدارس الاعدادية التابعة للمديريات العامة للتربية والرصافة بغداد (الدراسات الصباحية) للعام الدراسي (٢٠٢٢– ٢٠٢٣).

تحديد المصطلحات : –

– الذات : Self

عرفته الفياض ١٩٨٦ : بانها "عبارة عن افكار الفرد الذاتية عن قدراته وخصائصه وصفاته الجسمية والعقلية والشخصية" (الفياض ، ١٩٨٦ :١٨).

وعرفها يعقوب ، ١٩٩٢ ، بأنها " المجموع الكلي لأدراكات الفرد ، وهو صورة مركبة مؤلفة من تفكير الفرد عن نفسه وخصائصه وصفاته الجسمية والعملية والشخصية ، واتجاهاته نحو نفسه ،وتفكيره بما يفكر الآخرون عنه ، وبما يفضل أن يكون عليه " (يعقوب ، ١٩٩٢ : ٤٧).

– الذات الغريزية: –

– عرفها ويبستر (Websters ١٩٦٦): "وهي ذلك القسم من العقل الذي يحوي كل ماهو موروث وماهو موجود منذ الوالدة وما هو ثابت في تركيب البدن ويتحوي الغرائز التي تنبعث من البدن " (Websters , ١٩٦٦ ,٤١٢).

– عرفها (خليل ٢٠٠٢) بأنها "القوة المحركة للسلوك التي ترمي إلى إشباع الغرائز أو الحاجات أو الدوافع الفطرية، وتكون بعيدة عن المعايير الاجتماعية ومراعاة مشاعر الآخرين، ولا تعرف الزمان والمكان، ولا تحكمها قوانين العقل أو المنطق التي تعتمد مبدأ اللذة في الإشباع والوصول إلى المتعة في حدها الأقصى، ويولد الفرد وهو مزود بها وتدفعه نحو الإرضاء العاجل من غير تأجيل أو تأخير" (خليل، ٢٠٠٢: ١٠).

– الذات الواقعية:–

عرفها (فهمي ١٩٩٧) بأنها "عبارة عن ادراك الفرد لقدراتة ومكانتة وادواره في العالم الخارجي وتأثر بطبيعة الحال بذاته الجسمية ومظهره الشخصي وبالقيم والمعتقدات التي يعتنقها .وكذلك بمسوتيات طموحاته" (فهمي : ١٩٩٧ : ١٧٧)

وعرفها (خليل، ٢٠٠٢) بأنها "القوة الداخلية التي تعمل على تأجيل إشباع الدوافع الأولية ومواءمة هذا الإشباع مع المعايير والقيم الاجتماعية، وتعتمد التفكير الموضوعي والتوافق مع البيئة، وتحل الصراع مع الواقع أو بين الذات الغريزية والذات المثالية وتحقق المتعة من غير تعرض للعقاب" (خليل، ٢٠٠٢ : ١١).

– الذات المثالية

– وعرفت (يحيى، ٢٠٠٠) بأنها "تلك الذات التي تتولد من حصيلة الخبرات التي تمر بها الذات الواقعية، وذلك نتيجة احتكاكها بالواقع الاجتماعي بما فيه من معاير وقيم وأنظمة إلى غير ذلك" (يحيى، ٢٠٠٠: ٧٥).

– وعرفها (خليل ٢٠٠٢) "بأنها القوة الداخلية التي تشمل المثاليات والأخلاقيات والتقاليد والقيم المثالية التي تمثل الأمنيات. وتتكون من نسيج الخيال والتوقعات، وتؤدي إلى الإحساس بالذنب لأي

سلوك، وتسعى إلى الكمال لا إلى الواقع، والسمو في الواقع، وعدم الرضا عن الذات في الظروف كلها " (خليل، ٢٠٠٢: ١٣).

– التعريف النظري الذات بمنظوماتها الثلاث (الغريزية والواقعية والمثالية):

وبما ان البحث الحالي أعتمد على اختبار خليل ٢٠٠٢ فقد اعتمدت الباحثة على تعاريف خليل (٢٠٠٢) التي تتعلق بقياس الذات الغريزية والواقعية والمثالية

التعريف الاجرائي : بأنها الدرجة الكلية التى يحصل عليها الطالب المجيب من خلال إجابته عن فقرات اختبار الذات بمنظوماتها الثلاث (الغريزية والواقعية والمثالية).

الفصل الثاني : الاطار النظري للبحث

ستقوم الباحثة بعرض مفهوم الذات بمنظوماتها الثلاث (الغريزية والواقعية والمثالية) ووجهات النظر التي تناولت الذات بشكل مباشر في البحث الحالية.

١ – مفهوم الذات

يعد مفهوم الذات مصطلحاً نفسياً له دلالاته ، فله جذور وأسس قديمة جداً ، حيث تؤكد المصادر ان بدايتها تعود الى ما قبل الميلاد وانه بعضاً من الافكار السائدة في الوقت الحاضر ترجع اصولها الى (هوميروس) وان الذي يميز بين الجسد المادي الانساني ، والوظيفة غير المادية ، والتي اطلق عليها فيما بعد النفس او الروح إذ إن مفهوم الذات (Self– concept) ما هو ألا المعنى المجرد لأدراك الفرد لنفسه في ضوء علاقاته بالآخرين ، وعلى هذا فان مفهوم الذات هو النواة التي تقوم عليها الشخصية ، ثم تطور مفهوم الذات في القرن التاسع عشر حيث توسعت النقاشات حوله بعد ان اصبح علم النفس علماً مستقلا يدرس السلوك ، ويعد وليم جيمس (w. James) اول من ميز بين الطرق القديمة والطرق الحديثة في دراسة الذات ، وقد حدد شكلين لدراسة الذات . هي الذات الفارقة وعدها لاقيمة لها في فهم السلوك ، وهي تتضمن مجموعة من العمليات كالتفكير والادراك والتذكر ، اما الذات كموضوع وهي الذات التجريبية العلمية وتتضمن :

الذات المادية :– وهي تتضمن جسم الفرد واسرته وممتلكاته .

الذات الاجتماعية :– وتتضمن وجهة نظر الآخرين نحو الفرد .

الذات الروحية :– تتضمن انفعالات الفرد ورغباته .

وقد اضاف (جيمس) بعداً آخر يتسم بالشمولية ، ولا يقتصر على الجانب الجسمي بالمعنى العضوي، بل يتعداه ليشمل كل ما يشترك به الفرد مع الآخرين، كالعائلة ، والمجتمع يطلق عليه الذات الممتدة (Reftected – self) وقد ذكر ان للانسان من الذات بقدر عدد الذين يعرفونه من الناس ، فله ذات معينة لزوجته، وذات اخرى لأولاده ، وذات ثالثة لزميله في العمل وذات رابعة لربه (James, ١٩٥٠,٩٣) . فضلا عن ذللك فان الشعور بالذات ذات أهمية كبيرة في الدراسات النفسية التي تتناول موضوع الشخصية ، وقد أشارت الدراسات إلى أن مصطلح مفهوم الشعور بالذات والذي يجعل الشخص أكثر وعياً ومعرفة بجسمه وحالاته الداخلية وهو ما يعني التركيز على الذات أي فهم انفعالاته ودوافعه واتجاهاته وإحساساته كما أكدت الدراسات على أن الذا لها تأثيراً كبيراً على سلوك والتوافق الشخصي والاجتماعي والتي تجلت في الحكمة القائلة (اعرف نفسك) لما ولهذه المعرفة من أثر على التحكم بكل المخرجات السلوكية الصادرة من الفرد (Meslon,٢٠٠٦:٥١٦).والحديث عن منظومة الذات وما تضمنته من نتاجات الفلاسفة والمفكرين وعلماء النفس والمنظرين من إشارات وتصريحات بما فيها من إيجابيات وسلبيات ، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة والمحدودة الأبعاد عن العناصر المتكونة في كينونته الداخلية والخارجية ، وتشمل هذه العناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما ينعكس اجرائياً في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو وتسمى الذات المدركة، والمدركات والتصورات التي تحدد المسيرة التي يعتقد أن الآخرين يتصورونها إذ يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين تسمى الذات الاجتماعية (Social Self) والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون عليها وتسمى الذات المثالية .(زهران ، ١٩٨٠: ٢٥٧) وتتضمن تقييما شاملا لكل جوانبها الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية ، . يبدو أن مفهوم الذات يؤثر بوضوح في تحديد أهدافه وإستجاباته نحو نفسه ونحو الآخرين ، ويؤثر في قدرته على التعامل مع الحياة (الزبيدي،٢٠٠٥، ٤). فالشعور بالذات هو أن يمتلك الفرد القدرة المعرفية في تكوين الذات فالانتباه هو أحد العناصر الأساسية في الشعور بالذات الخاصة وإن الشعور بالذات الخاصة تساعد الأفراد في انخفاض مستوى السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً ، ويعدّ الشعور بالذات الخاصة سمة دائمة لأهمية تدفع الانتباه إلى الجوانب غير القابلة للرصد ، ليكون نوع من الوعي الذاتي الخاص

مثل (المشاعر ، الأفكار ، العواطف) (Fengstein, Schier, Bus, ١٩٧٥) . وعلى الرغم من ان مفهوم الذات يبدأ بالوضوح في مرحلة الطفولة المتأخرة نتيجة تقدم الطفل في النمو واكتسابه للخبرات ولكنه يتطور مع نمو الجسم الذي يكون سريعا فضلا عن اهتمام الفرد يكون منصباً حول نفسه فيستطيع ان يميز ذاته وانتباه ويصبح موجها بشكل كلي إلى الجوانب الخاصة من ذاته ويتركز عليها في أثناء حدوث الشعور بالذات إذ إن مدركاته وإحساساته وأفكاره وكل ما يمتلك من معلومات وخبرة تتعلق ببيئته الداخلية والخارجية عن ذاته وبمدى شعور الفرد بالتوافق مع ذاته ومع الآخرين ، وتقدير المرء لذاته وشعوره بجدارته وكفايته (سليمان ،١٩٩٢ :٧٦) . وبذلك فان الفرد ذي الشعور العالي بالذات أكثر وعياً ومعرفة بذواتهم لذا فهم أكثر دقة في وصف ذواتهم وبالمقارنة مع الأشخاص ذوي الشعور الواطئ بالذات إذن فالشعور بالذات هو ميل الشخص للتركيز على ذاته والذات تشمل(الإدراك، الحالات العاطفية، والرغبات والنوايا) ، وما يمتلكه الفرد من قدرات وإمكانات من جهة وعلى المؤثرات البيئية من جهة أخرى وإن معظم الأشياء غير المرغوب بها لا يجوز إظهارها أو كشفها مع الآخرين. (الفرخ، تميم ، ٢٠٠٩ : ٥٩) ومن خلال ماتم طرحه من توضحيات لمفهوم الذات بشكل عام يمكن القول بان مفهوم الذات بمنظومتها التي حددها كل حسب وجهة نظره بان الذات هي الصورة الكلية التي يكونها الفرد عن نفسه وضمن الإطار الذي يعيش به الفرد وخاصة في الأسرة والمدرسة وشبكة العلاقات الاجتماعية الذي هو جزء منها ، فقبول الذات وتفاعل معها سيؤدي الى تكيف ايجابي و يبرهنون على انهم الافضل في الانجاز بينما عند عند قبوله وعدم تقديره يؤدي الى نشوء حالات من الصراع والاضطراب لديه ، أي ان معرفة الفرد بذاته وطبيعتها لها تأثير كبير في سلوكه وشخصيته ، وهذا التأثير يتسق عادة مع طبيعة تلك المعرفة ، وهذا ما يدعو إلى الافتراض بوجود علاقة وثيقة بين سلوك الفرد ومفهومه عن ذاته.

ثانيا : النظريات التي تناولت الذات : –

- نظرية التحليل النفس لفرويد

يرى فرويد ان السلوك الإنساني يعود إلى دوافع لاشعورية منبثقة من نوعين من الغرائز الموروثة هما غريزة الحياة وتلعب فيها الغريزة الجنسية دورا رئيسيا، وغريزة الموت، وهي ميول عدوانية تهدف إلى التخريب وهذه الغرائز هي منبع الطاقة النفسية والمحركات الأولى والهامة للسلوك البشري،

(الزيني، ١٩٦٩: ٤٦). واعتقد ان الشخصية تتكون من ثلاث تركيبات هي: الهو ID والانا Ego والانا الأعلى Superego وهي ليست أجزاء منفصلة داخل العقل ولكنها ممتزجة ومترابطة مع بعضها فالهو (Id) منبع الطاقة الحيوية ، اذ يولد الفرد وهو مزود بها وتشمل كل مكونات النفس بما في ذلك الغرائز والإمدادات الكلية للطاقة النفسية وهي لا شعورية تماماً ويتمثل الجانب المظلم والفوضوي البعيد عن المعايير والقيم الاجتماعية في الشخصية وهدفها الحصول على اللذة ، أي اشباع دوافعه بطريقة عاجلة في أية صورة ، اما الانا (ego) فينظر اليها فرويد كمحرك ومنفذ للشخصية ، ويعمل الانا هنا في مبدأ الواقع ، فهو مركز الشعور والادراك الحسي الخارجي والادراك الحسي الداخلي والعمليات العقلية ، فيقوم من اجل حفظ وتحقيق قيمة الذات والتوافق الاجتماعي وينمو عن طريق الخبرات التربوية التي يتعرض لها الفرد من طفولته الى رشده ، وهذا يدلل على اقتراب الانا هنا في نظرية (فرويد) من صورة الذات الواقعية لدى الافراد اما الانا العليا (super–ego) فهو مستودع المثاليات ، والاخلاقيات ، والضمير، والمعايير الاجتماعية ، والصواب والخطأ ، والخير والشر ، والحلال والحرام، فهو سلطة داخلية او رقيب نفسي ينمو مع نمو وتطور الفرد ، وهي هنا تمثل لدى فرويد صورة الفرد عن ذاته (زهران ، ١٩٩٧ :٦١). كما ركز فرويد الانا باعتبارها الذات وانها تنمو عند الفرد لتحكم في تعاملاته اليومية مع البيئة. ولكن يجب ان تهتم بمطالب كل من الهو والواقع والتوفيق بينهما. ويرى ان الذات تعمل على اساس مبدأ الواقع انها وتؤجل اشباع رغبات الهو. والذات تستخدم عملية التفكير الثانوية فهي تخلق اساليب واقعية لاشباع حوافز الهو فمثلا عندما يكون الفرد جائعاً فإن الذات ربما تفكر في الذهاب الى المطعم. وان الآنا العليا تتكون من الآنا (الذات) عندما يتقمص الفرد شخصية والديه او مربيه ويستوعب قيودهم وقيمهم وعاداتهم فيتعلمون ما هو صحيح وحسن ومقبول أو ما هو خطأ وقبيح او مستهجن، ففي اثابة الفرد ومعاقبته على قيامه بسلوك معين فإنه يتعلم الحوافز والدوافع الايجابية ويختزنها في ذاكرته، بحيث تمثل لديه فيما بعد اساس ما يسمى بالضمير، والذي يدفعه للقيام بذلك سعيه الى حب والديه ورغبته في ارضائهما، والتقمص من فيل الفرد لقيم والديه هو يشكل جزءاً من الذات العليا وتسمى الذات المثالية (القذاقي، ٢٠٠١: ٤٨) . ومن الأسس المهمة التي ركز عليه فرويد في الدوافع مبدأ حتمية السلوك والتي فسرها بانها أي حادث في الطبيعة له أسباب وليس مجرد

صدفة، وان كانت هذه الأسباب معقدة ومن الصعب معرفتها لتعقد الكائن الحي نفسه، وتعقد بيئته، فالسلوك وراءه دافع، فان لم تكن هذه الدوافع شعورية فهي دوافع لاشعورية، فزلات القلم واللسان، والنسيان أو أي حادث من الحوادث كلها تخفي وراءها رغبات مستترة كما أنها ترمي إلى هدف معيّن (جابر وآخرون، ٢٠٠٢: ١٦٢).

- نظرية الذات لدى روجرز C. Rogers

يعد كارل روجرز صاحب نظرية الذات من أفضل من تناولوا الذات بشكل مباشر واعد الذات حجر الزواية في الشحصية وهي نتاج التفاعل بين الفرد ومجاله الظاهري والذات . والشخصية غير مستقرة ، وإنما هي مستمرة بالتغيير ، ان كل فرد يمكنه تحقيق أهدافه ورغباته وطموحاته في الحياة إذا فعلوا ذلك يحدث تحقيق الذات . وان الفرد يأتي إلى العالم ومعه الحوافز الموروثة ولديه حاجة لأحترام الذات الايجابي من قبل الاخرين ، وهذا الاحترام الايجابي متبادل من قبل الاخرين ، أي انه كلما كان هناك تفاعل مع الاخرين يكتسب الفرد احتراماً قوياً لذاته ، وقدرتها على مواجهة المواقف الصعبة التي تمر عليه (Burns,١٩٧٩,٣٦) . وحسب وجهة نظره تتكون بنية الذات نتيجة لتفاعل الذات مع البيئة ، وتشمل على ، الذات الواقعية ، والذات الاجتماعية والذات المثالية فإذا اتفقت الذات الواقعية للفرد مع ذاته الاجتماعية والمثالية ، فإنه يشعر بتوافق مع نفسه ومع المحيط الذي يعيش فيه ، وللذات في الشخصية خصائص هي انها تنمو من تفاعل الفرد مع البيئة وتستفيد من خبرات الاخرين ولها قدرة على الاتساق وتتغير الذات وتتطور في النضج والتعلم فضلا عن ذلك فان الخبرات التي تهدد الشخصية لا تتسق مع الذات . (Dennis, ١٩٨٩, ٥) . ويؤكد روجرز على أن الفرد يعيش في غير عالمه الخاص ويكون سلوكه تبعاً لإدراكه الذاتي ، فهو يركز على الأهمية الذاتية وان الفرد يجاهد من اجل تحقيق اعلى المستويات من الاتساق بين الخبرات التي يتعرض لها الفرد واحترامه لذاته (أبو اسعد ، وعربيات ، ٢٠٠٩ : ٢٨٢) . وحدد في نظريته الجزء المدرك من المجال الظاهري ،وتتكون من الادراكات والقيم المتعلقة بالفرد ،بوصفه مصدراً مدركاً للخبرة والسلوك ،ونتيجة لتفاعل الكائن الحي مع البيئة ،ومن خلال خبراته مع الاشخاص وقيمهم التي يمكن ان تمثلها في ذاته ، وأكد على ان الناس يمكن فهمهم على اساس الكيفية التي ينظرون بها لأنفسهم ،وللعالم المحيط بهم ، ويرى ايضاً ان الخبرات التي يمر بها الفرد والمواقف التي يتعرض

لها لا تؤثر في سلوكه الا تبعاً لمعناه بالنسبة له او تبعاً لإدراكه لها فالذي يحدد السلوك هو المجال الظاهري كما يدركه الفرد لا كما هو عليه في الواقع . (ابو زيد ،١٩٨٧: ٦٧) . كما أكد كارل روجرز أن لكل الكائن الحي نزعة أساسية واحدة وسعيًا مستمر لتحقيق الذات والحفاظ عليها وتعزيزها ورفض الطبيعة الحتمية لكل من التحليل النفسي والسلوكية وأكد أننا نتصرف كما نفعل بسبب الطريقة التي ندرك بها وضعنا ، وأن البشرلديه دافعًا أساسيًا واحدًا ، وهو الميل إلى تحقيق الذات – أي لتحقيق إمكانات الفرد وتحقيق أعلى مستوى من "الإنسان" يمكننا تحقيقه. وقد قدم الذات وفق ما اراه انها تتكون من مكونات رئيسية وهي الذات ، ومفهوم الذات ، والخبرة ، والفرد ، والسلوك ، والمجال الظاهري . وقد بنى روجرز نظريته حول ثلاثة أسس مقومة : الكائن الحي ، والأساس الظاهري ، والذات .وتتكون بنية الذات نتيجة للتفاعل مع البيئة المحيطة بالفرد والمجتمع الذي يعيش فيه وتشمل : الذات المركبة ، والذات الاجتماعية، والذات المثالية ,Buford & Harold, ١٩٧٢ (١٣٠–٧٣)، كما أعد روجرز أن الإنسان بطبيعته كائن عقلاني واجتماعي وايجابي وواقعي وجدير بالثقة ويطمح بتكوين علاقات متبادلة مع الآخرين ويندفع لتحقيق أهدافه الايجابية متخلصاً نسبياً من القلق الداخلي ولديه دافع أساس يوجه سلوكه واستعداد دائم لفهم ذاته ومعرفتها وتحليل نفسه وفهم استعداداته وإمكانيته أي تقييم نفسه وتوجيهاً ويتضمن ذلك تنمية بصيرته ويركز على تحقيق الذات إلى اقصى درجة ممكنة (Rogers,١٩٧٤: ١٠٨) .

- نظرية محددات الذات (Deci & Ryan):

من النظريات المعرفية التي اهتمت في مجال الحاجات والشخصية ، فقد طرحا ديسي وريان (Deci&Ryan) اصحاب هذه النظرية ثلاث حاجات نفسية أساسية لكل فرد هي بـ : الكفاءة والاستقلالية والعلاقية (الصلة بالآخرين) وهذه حاجات النفسية الذاتية الأساسية تعمل بشكل فطري وهي التي تحدد المتطلبات الهامة للنمو النفسي وعند أشباعها سيكون لها تأثيرات ايجابية على نمو شخصيته وتوافقها الذاتي والاجتماعي فضلا عن ذلك أن هذه الحاجات تحدد الشروط الضرورية للنمو النفسي والتكامل الشخصي ، كما أنهم أكدوا أن فهم دوافع الفرد تتطلب أن نضع بالإعتبار الحاجات الذاتية الفطرية الاساسية والمتمثلة بالحاجة الى الكفاءة، والاستقلالية،والعلاقية . وأن هذه

الحاجات تعد جزء من جوهر الدافع الإنساني ، فهي الحالات المغذية للوجود السيكولوجي للبشر الذي من شأنها تغذيتها وأن يكون لها وجود مثمر ومرضي بشكل كامل فهي تمثل حتميات كونية داخلية أساسية لتحقيق نمو ذاتي للفرد ولكن إشباع هذه الحاجات يختلف عن إرضاء الرغبات والغرائز والشهوات والتي يكتسبها الناس في حياتهم وتدفعهم نحو عمل أكثر مثالية ، ولا يكون إرضاء الرغبات مصدر خير الفرد دائما بل قد يكون أحياناً ضاراً له (يونس،٢٠١١ : ٦٨-٦٩). ويرى ديسي وريان (Deci & Ryan, ٢٠٠٠) إن للفرد حاجات نفسية أساسية يسعى من خلالها لأن يكون الأفضل، فيضع لنفسه معايير تعبر عن اهتماماته بشكل أكثر موضوعية لأجل تحقيق ما يرمي إليه في حياته الشخصية عن ذلك باعتبار أن الحاجات النفسية الأساسية تحدد الشروط الضرورية للشعور بحسن الحال ، وأن التوجهات الدافعية الداخلية والخارجية ترتبط بمفهوم الحاجات الذاتية لتحقيق الكفاية والاستقلالية والعلاقية (العلاقات الاجتماعية) ، وينظر للفرد صاحب الدافعية الداخلية على إن سلوكه مدفوع بالحاجة إلى الشعور بالكفاية والشعور بالاستقلال الذاتي، بينما مفهوم توجهات الانجاز تمثل له قضايا خاصة بالأداء في المهمات التعليمية المختلفة وليست لها تأثيرات مباشرة على محتوى الأهداف الأخرى كالأهداف الاجتماعية والأهداف المستقبلية التي تؤثر بدورها على السلوك الانجازي (٢٣٣ -Deci&Ryan,٢٠٠٠,٢٢٦). واعتقددوا ان الحاجة إلى الكفاءة تعبر عن رغبة الفرد بأن ينطلق بقدراته الى آفاق تمكنه أن يبدع ، وأن الإستقلالية الذاتية تتمثل في قدرة الفرد على أن يقوم بسلوك وفق قناعاته ومعتقداته الشخصية ، والقابلية على الوقوف بمفرده وإعتماده على نفسه والعيش بإستقلالية ، كما أن العلاقية هي الحاجة التي يرغب فيها الشخص للحصول على جوانب القوة الإنسانية والتي تأتي من خلال الحميمية العميقة والحب الدائم، إذ أن هذه الحاجات النفسية الأساسية تعمل على تنمية وتدعيم روح المبادرة والصحة النفسية لديه (Ryan et., al, ٢٠٠٩, ١١٤-١١٥). ان هذه الحاجات التي حددتها النظرية هي محددات الذات والتي ركزت على نمو الشخصية ووظيفتها داخل السياق الأجتماعي ،وتهتم بصورة كبيرة على الدرجة التي يصل إليها السلوك الانساني إلى حالة تحديد الذات من خلال الإحساس بالاختيار في بدء وتنظيم السلوك، (قطامي وقطامي،٢٠٠٠:٤٣١).

- مناقشة النظريات

ومن خلال استعراض النظريات التي تناولت الذات بمنظوماتها يت حيث ان فرويد صاحب نظرية التحليل النفسي حدد مكونات الشخصية الهو والانا والانا الأعلى واعدها ممتزجة ومترابطة مع بعضها فالهو منبع الطاقة الحيوية (الغريزية) وهو مزود بها ، اما الانا فهي محرك ومنفذ للشخصية وتعمل في مبدأ الواقع ، اما الانا العليا فهو مستودع المثاليات ، والاخلاقيات ، والضمير و الخير والشر وتنمو مع وتطور الفرد ، وهي صورة الفرد عن ذاته .بينما نرى روجز لان يركز على الغرائز تفسير الشخصية ورأى ان بنية الذات تتكون من تفاعل الذات مع البيئة ، وتتكون من الذات الواقعية والاجتماعية والمثالية وإذا اتفقا هذه المنظومة الثلاثية فإن الفرد يشعر بتوافق مع نفسه ومع المحيط الذي يعيش فيه. اما ديسي وريان في نظريتهم محددات الذات فقد حدد ان لذات الفرد ثلاث حاجات اساسية هي الكفاءة والاستقلالية والعلاقية وتعمل بشكل فطري وهي التي تحدد المتطلبات الهامة للنمو النفسي وعند أشباعها سيكون لها تأثيرات ايجابية على نمو شخصيته وتوافقها الذاتي والاجتماعي وقد لاحظت الباحثة من تدقيق الأفكار التي أكد عليها أغلب هؤلاء المنظرين الذين تم استعراض وجهات نظرهم في تفسير الذات حسب ما ارأوه ولكنهم اتفقوا على ان الذات كمنظومة تعمل بشكل مترابط ومتقاربة ويكمل بعضها بعضاً ، لذا فقد أعتمدت الباحثة على تكاملية الالتزام بوجهات النظر هذه دون الاعتماد على وجهة نظر واحدة إذ أن ذلك يعطي للباحثة واقعية ومجالاً أوسع في مناقشة النتائج .

الفصل الثالث :منهجية وأجراءات البحث

منهجية البحث وإجراءاته :

لغرض تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتحديد مجتمع البحث وطريقة اختيار العينة ووصفاً للأداة التي استخدمت في البحث وإجراءات استخراج الصدق والثبات لها وأسلوب تطبيقها والوسائل الإحصائية التي عولجت بوساطتها بيانات البحث. علما أن المنهج المتبع في هذا البحث هو منهج البحث الوصفي .

_أولاً : مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الاعدادية ومن كلا الجنسين في المدارس التابعة لمديريات التربية في محافظة بغداد في جانب الرصافة للعام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣

ثانياً : عينة البحث :

تتألفت عينة البحث الحالي من طلبة الصف الخامس الاعدادي ومن كلا الجنسين من تربية بغداد الرصافة الاولى وقد تم سحب عينة بالطريقة العشوائية البسيطة من مجموع المجتمع الاصلي أذ بلغت العينة (٢٠٠) طالب و طالبة٠

جدول (١)

توزيع عينة البحث وفقاً للجنس

	ذكور	إناث	
ابو العلاء المعري للذكور	١٠٠	–	١٠٠
بلقيس للبنات	–	١٠٠	١٠٠
المجموع الكلي	١٠٠	١٠٠	٢٠٠

ثالثاً: أداة البحث

تحقيقا لأهداف البحث لابد من استخدام أداة تقيس الذات بمنظوماتها الثلاث (الغريزية والواقعية والمثالية) وفيما يأتي الإجراءات التي المتبعة ، فقد أعتمدت الباحثة مقياس الذات للباحث (خليل ٢٠٠٢) عن رسالته(بناء الذات وفق نظرية التحصيل النفسي بمنظوماتها الثلاث) بعد تعديله بشكل مناسب على عينة البحث واجراء الخصائص السايكومترية المناسبة .

– وصف الاختبار بصيغته النهائية :

يتكون اختبار الذات من (٤٢) مجموعة من الفقرات حيث تحتوي كل مجموعة على ثلاث فقرات الاولى تمثل الذات الغريزية والثانية تمثل الذات الواقعية والثالثة تمثل الذات المثالية وتعطى للاختيار درجة واحدة. وقد استخرج صدق الاختبار وثباته .

قامت الباحثة بإلأجراءات الاتية لاستحراج مؤشرات صدق وثبات الاختبار (الذات بمنظوماتها الثلاث (الغريزية والواقعية والمثالية) وقداعتمدت على : –

١ – الصدق الظاهري :

يعد الصدق الظاهري المظهر العام للقياس وهو يشير الى ما يبدو من قدرة المقياس على قياس ما وضع من أجله . ولقد تم التأكد من هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات الاختبار (الذات

بمنظوماتها الثلاث (الغريزية والواقعية والمثالية) على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (١٠) وكانت نسبة الاتفاق المحكمين٨٠% .

٢-الثبات : وقد تم حساب الثبات بالطرق الاتية :

أ- طريقة أعادة الاختبار :

يشير الى درجة اتساق القياسات المتحققة على اداة القياس من مرة لاخرى لدى اعادة التطبيق ولإيجاد ثبات الاختبار (الذات بمنظوماتها الثلاث (الغريزية والواقعية والمثالية). بهذه الطريقة تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (٥٠) من الطلبة تم اختيارهم بصورة عشوائية ، وبعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول، تم اعادة التطبيق على العينة ذاتها. وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول والتطبيق الثاني، اذ بلغ معامل الثبات اختبار الذات بلغ(٠,٧٩)، وتعد هذه القيمة مقبولة .

ب- طريقة ألفا كرونباخ (Alpha cronbach) :

طبقت معادلة الفا كرونباك على درجات الطلبة من أفراد العينة البالغة (٥٠) طالباً وطالبة، وقد بلغ معامل الثبات لاختبار الذات بلغ (٠,٨١).

التطبيق النهائي :

بعد التأكد من صدق و ثبات الادة قامت الباحثة بتطبيق الاداة على عينة البحث الاساسية والتي بلغت (٢٠٠) طالب وطالبة وقد تم توزيع الاستبانات واسترجاعها من قبل الباحثة .وقد بلغت فترة الاستجابة على الاختبار (٢٠) دقيقة٠

الوسائل الاحصائية: استعملت الباحثة الحقيبة الاحصائية (spss).

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

تضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث على وفق الأهداف وتفسيرها :

١ - قياس الذات بمنظوماتها الثلاث (الغريزية والواقعية والمثالية) لدى طلبة الاعدادية

للتعرف على الذات بمنظوماتها الثلاث (الغريزية والواقعية والمثالية) طبق الاختبار على عينة البحث وقد واظهرت النتائج التي حددت في اختبار الذات بمنظوماتها الثلاث (الغريزية والواقعية والمثالية) وجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١) القيم التائية المحسوبة والجدولية لاختبار الذات بمنظوماتها الثلاث (الغريزية والواقعية والمثالية) لدى طلبة الاعدادية

المجال	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
الغريزية	٢٠٠	٢٢,٤٥	٦,٢٨	٢١	٣,٢٩	١,٩٦	دالة
الواقعية		٣,٤٠	١,٥٠	٢١	-١٦٥,٤٣		دالة لصالح الوسط الفرضي
المثالية		١٦,١٥	٢,٤٢	٢١	-٢٨,٢٥		دالة لصالح الوسط الفرضي

واظهرت النتائج أعلا الى أن طلبة الاعدادية التي اختيرت كمجتمع للبحث وعند قياس الذات بمنظوماتها الثلاث (الغريزية والواقعية والمثالية) أظهرت النتائج البحث بان الطلبة يسطير عليهم الذات الغريزية وهي ذات دلالة واضحة وجاءت بالمرتبة الثانية هي الذات المثالية ولكن لن تصل الى دلالة الاحصائية بينما جاءت الذات الواقعية بالمرتبة الثالثة وقد يعود السبب في ذلك كونهم يمرون في فترة المراهقة والنضج ويفكرون اللذات مثل الاكل والشرب وغيرها حيث يطمح الشباب في بداية المراهقة إلى إشباع حاجاته الذاتية . وهذا ما أكده الكثير من علماء النفس ومنهم فرويد صاحب نظرية التحليل النفسي ان الفرد يولد وهو مزود بالغرائز وهي الطاقة النفسية وهدفها الحصول على اللذة واشباع دوافعه بطريقة عاجلة في أية صورة ، وانها محرك ومنفذ للشخصية كما أكد روجرز ان الفرد يأتي إلى العالم ومعه الحوافز الموروثة ولديه حاجات لتحقيق الذات وانها تنمو وتتغير الذات وتتطور في النضج والتعلم اما ديسي وريان اعتقدوا أن الحاجات الذاتية الأساسية تعمل بشكل فطري وهي التي تحدد المتطلبات الهامة للنمو النفسي أشباعها سيكون لها تأثير ايجابي على نمو شخصيته فضلا عن ذلك أن هذه الحاجات تحدد الشروط الضرورية للنمو النفسي والتكامل الشخصي ، كما أنهم أكدوا أن فهم دوافع الفرد تتطلب أن نضع بالإعتبار الحاجات الذاتية الفطرية الاساسية. وأن هذه الحاجات تعد جزء من جوهر الدافع الإنساني ، وهي المغذية للوجود السيكولوجي للبشر الذي من شأنها تغذيتها وأن يكون لها وجود مثمر ومرضي بشكل كامل فهي تمثل حتميات كونية داخلية أساسية لتحقيق نمو ذاتي للفرد .

الهدف الثاني: الفروق في قياس الذات بمنظوماتها الثلاث (الغريزية والواقعية والمثالية) لدى طلبة الاعدادية.

لتحقيق هذا الهدف وهو التعرف على الفروق في الذات بمنظوماتها الثلاث (الغريزية والواقعية والمثالية) لدى طلبة الاعدادية وباستخدام تحليل التباين الاحادي تم التعرف على الفروق لدى طلبة الاعدادية وفقاً لمتغير الجنس وفي ما يأتي عرضاً للنتائج

١. الذات الغريزية

ولمعرفة دلالة الفروق في الذات الغريزية وفقاً لمتغير الجنس و استخدمت الباحثة تحليل التباين الاحادي والجدول (٢) يوضح نتائج التحليل.

جدول (٢)

تحليل التباين الاحادي لاختبار دلالة الفروق في الذات الغريزية وفقاً لمتغير الجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات s .s	درجة الحرية d.f	متوسط المربعات s.m	النسبة الفائية	النسبة الفائية الجدولية	الدلالة عند نسبة٠.٠٥
الجنس(ذكور،إناث)	٥,١٢	١	٥,١٢	٠,١٢٨	٣,٨٤	غير دالة
الخطأ	٧٩١٨,٨٠٠	١٩٨	٣٩,٩٩٤			
الكلي	٧٩٢٣,٩٢	١٩٩				

ومن الجدول (٢) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذات الغريزية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث) وتدل هذه النتيجة على أن طلبة االاعدادية ذكوراً وإناثاُ يتقاربون في الذات الغريزية ، وهي نتيجة تعكس طبيعة التتقارب إلى حد كبير في العمر وهم في فترة المراهقة وفي نفس المرحلة الدراسية .

٢. الذات الواقعية

ولمعرفة دلالة الفروق في الذات الواقعية وفقاً لمتغير الجنس استخدمت الباحثة تحليل التباين الاحادي وجدول (٣) يوضح نتائج ذلك.

جدول (٣)

تحليل التباين الاحادي لاختبار دلالة الفروق في الذات الواقعية وفقاً لمتغير الجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات s.s	درجة الحرية d.f	متوسط المربعات s.m	النسبة الفائية	النسبة الفائية الجدولية	الدلالة عند نسبة٠.٠٥
الجنس(ذكور،إناث)	٠,١٢٥	١	٠,١٢٥	٠,٥٥	٣,٨٤	غير دالة
الخطأ	٤٥٠,٠٧٠	١٩٨	٢,٢٧٣			
الكلي	٤٥٠,١٩٥	١٩٩				

ومن الجدول (٣) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذات الواقعية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور–إناث). وتؤكد هذه النتيجة على أن الطلبة من كلا الجنسين (ذكور واناث) يتشابهون وبالقيم والمعتقدات التي يعتنقوها وكذلك مستوى طموحاتهم .

٣.الذات المثالية

ولمعرفة دلالة الفروق في الذات المثالية وفقاً لمتغير الجنس استخدمت الباحثة تحليل التباين الاحادي وجدول (٤) يوضح نتائج ذلك.

جدول (٤)

تحليل التباين الاحادي لاختبار دلالة الفروق في الذات المثالية وفقاً لمتغير الجنس

مصدر التباين	مجموع المربعاتs.s	درجة الحريةd.f	متوسط المربعاتs.m	النسبة الفائية	النسبة الفائية الجدولية	الدلالة عند نسبة٠.٠٥
الجنس(ذكور،إناث)	٠,٠٠٥	١	٠,٠٠٥	٠,٠١	٣,٨٤	غير دالة
الخطأ	١١٧٤,٧٩٠	١٩٨	٥,٩٣٣			
الكلي	١١٧٤,٧٩٥	١٩٩				

ومن الجدول (٤) يتضح عدم وجود عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس (الذكور والاناث) وهذه النتيجة تدل على ان الذكور والاناث على حد سواء يحاولون كبح الحاجات الغريزية الفطرية بشكل قاسي وغير عقلاني على الرغم من ان عينة البحث اظهرت انهم يتجهون نحو الذات الغريزية ولكن من خلال اجابتهم اظهرت هناك تقارب في الوسط الحابي بين الذات الغريزية والمثالية ويدل ذلك ان هماك دور للتربية كبح الغرائز .

الاستنتاجات:-

من خلال النتائج التي توصل إليها الباحث في البحث الحالي يمكن استنتاج الآتي:

١- اظهرت النتائج بأن الطلبة يتجهون نحو الذات الغريزية اكثر من الواقعية والمثالية وهذا يدل على ان الطلبةحاولون ارضاء الدوافع الغرائزية التي تحرك السلوك بغية اشباعها بغض النظر عن القيم والعادات .

٢- اظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في الذات بمنظوماتها الثلاث (الغريزية والواقعية والمثالية) وهو امر متوقع كون كلاهما بنفس العمر والمرحلة الدراسية ويمرون بالمراهقة.

التوصيات: -

١- ضرورة إعداد المؤسسات التربوية برامج ارشادية تتوعية تنموية ووقائية في في تعريف الطلبة عن الذات وحاجاتها ومساعدتهم في تنمية ذاتهم الواقعية والمثالية والنظر الى مستقبل نظرة تفاؤلية وتنظيم سلوكهم الايجابي في الحياة .

٢ - تركيز وسائل الإعلام على البرامج الارشادية وتوعوية التي تساعد افراد المجتمع ومنهم الطلبة في جميع المراحل الدراسية من اجل فهم ذاتهم وزيادة الوعي الذاتي .

٣- تقوم المؤسسات التربوية وبالتعاون منظمات المجتمع المدني ورشا وندوات ارشادية وتركيز على المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية من اجل تطوير قدرات الطلبة الذاتية والاستعداد للازمات التي قد يتعرضون لها في حياة .

المقترحات: -

١- اجراء دراسة لمتغير البحث لطلبة المرحلة المتوسطة .

٢ – اجراء دراسة بين الذات وتوجهات الهدف وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة.

المصادر:

١. أبو اسعد ، احمد ، عربيات ، احمد (٢٠٠٩) : نظريات الإرشاد النفسي والتربوي ، ط١ ، دار الميسرة ، عمان – الأردن .

٢. أبو زيد، ابراهيم احمد، (١٩٨٧)، سيكولوجية الذات والتوافق. دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.

٣. الثلاث، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية- ابن رشد.
٤. جابر ، بني جودت ، وعبد العزيز ، سعيد ، والمعايطة ، عبد العزيز . (٢٠٠٢) . المدخل الى علم النفس المعاصر ، عمان : مكتبة دار الثقافة للنشر .
٥. خليل حسن عبد الامير (٢٠٠٢)، بناء مقياس الذات على وفق نظرية التحصيل النفسي بمنظوماتها
٦. الزبيدي ، كامل علوان (٢٠٠٥) دراسات في الصحة النفسية،كلية الآداب،جامعة بغداد
٧. زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٠) التوجيه والإرشاد النفسي ، ط٢، الناشر عالم الكتب ، القاهرة.
٨. الزهيري ، محسن صالح حسن (٢٠٢١) : الضغوط البيئية وعلاقتها بتمرد الذات لدى طلبة الاعدادية . جامعة بغداد ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، مجلة البحوث التربوية والنفسية . العدد ٧١ مجلد ١٨
٩. سليمان ، عبد الرحمن سيد (١٩٩٢) بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من اطفال حلونية بدولة قطر ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد (٢٤) السنة (٦) .
١٠. شلتز، دوان، (١٩٨٣)، نظريات الشخصية. ترجمة دلي الكربولي، والقيسي، عبد الرحمن.
١١. الشمري ، كريم عبد ساجر (٢٠٠٠) وعي الذات وعلاقته بالتوافق المهني لدى الموظفين في المؤسسات المهنية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ،جامعة بغداد.
١٢. صالح ، قاسم حسين (١٩٨٨) الشخصية بين النظرية والقياس ، العراق ، جامعة بغداد .
١٣. الفرخ ، كاملة ، تميم ، عبد الجابر (٢٠٠٩) : مبادئ التوجيه والارشاد النفسي ، ط٢ ، دار الصفاء للنشر والطباعة ، عمان – الاردن .
١٤. فهمي ، مصطفى (١٩٩٧): الانسان وصحته النفسية . مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة
١٥. القذافي، رمضان محمد، (٢٠٠١) الشخصية واختباراتها واساليب قياسها. المكتب الجامعي الحديث. خضير ، اميرة ابراهيم عباس ، (١٩٩٣) اثر استخدام الالغاز الصورية في تدريس العلوم في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الاول المتوسط ، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد .
١٦. قطامي،يوسف، وقطامي،نايفة،(٢٠٠٠): سيكولوجية التعليم الصفي، دار الشروق، عمان، الأردن.
١٧. مكلفين ، روبرت وغروس ، ريتشارد (٢٠٠٢) مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، ترجمة ياسمين حداد وموفق الحمداني ، ط١ ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن.
١٨. هوك ، ك ، ولندزي ، ج (١٩٧١) نظريات الشخصية ، ترجمة احمد واخرون ، القاهرة ، الهيئة المصرية للنشر .
١٩. يحيى خولة احمد (٢٠٠٠)، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.

٢٠. يعقوب ، إبراهيم (١٩٩٢) مفهوم الذات في مرحلة المراهقة ،أبعاده وفروق الجنس والمستوى الدراسي (دراسة ميدانية) مجلة ابحاث اليرموك ،مجلد (٨) العدد (٤) ،الاردن.

٢١. يونس،مرعي سلامة،(٢٠١١):علم النفس الإيجابي للجميع، ط١ ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٢٢. Deci, E. & Ryan, R. (٢٠٠٠): The " What" and "why" of goal pursuits, human needs and the self-determination of behavior, Journal of psychological inguiry, Vo. ١١ , No. ٥ .

٢٣. Selman .Robert & Byhne ,D. (١٩٧٤) A stractnal Development Analysis of Levels of role taking in middle child

٢٤. Ziller. R. etal. (١٩٦٩) self – Esteem self –concept ,and life goul and sex Attitudes of college students, journal of personality .Vol. (٤٥)

٢٥. James , W (١٩٥٠) The principles of psychology , New York Basic Book .

٢٦. Decie,E.L. and Ryan,R.M. (٢٠٠٠):The "what" and "why" of goal pursuits:Human needs and the self- deterimination of behavior,Psychological Inquirty,١١.

٢٧. Ryan,R.;Geoffrey,C.;Williams,H.; and Deci,E.(٢٠٠٩): Self-Determina-tion theory and activity:The dynamics of motivation in development and wellness,Hellenic Journal of Psychology,Vol(٦),pp١٠٧-١٢٤.

٢٨. websters seventh .(١٩٦٦)new collegiate dictionarary .london . ,p٤١٢

٢٩. Bandura ,A. (١٩٧٧).Self- Efficacy : Toward A unifying Theory of Behavioral Change , Psychological Review , ٨٤ pp. ١٩١ -٢١٥

٣٠. Burns. B, (١٩٧٩). The Self – Concept Theory, Measurement, Development and Behavior. New York, Long man Inc.

٣١. Fenigtein. A.Scheier. and Buss. A. H.(١٩٧٥) pubillc and privat self-consciousness assment and Theory, Journal of Consulting and Clinical psychology.

٣٢. Meslon, M. cindy (٢٠٠٦) : The effects state and triait self-focused Attention on sexual arousal in sexually functional and Dysfunctional women department of psychology, university of Texas at austin, USA.

٣٣. Rogers, C. R. (١٩٧٤) the therapeutic Relationship. Recent theory and Research Australian journal of psychology, ١٩٦٥, ١٧.